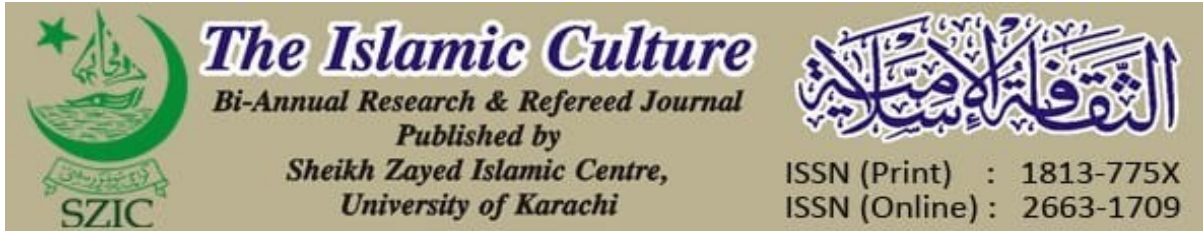


<https://doi.org/10.58352/tis.v47i2.908>



مكانة اللغة العربية في الشريعة ودور الإعلام في نشرها

## IMPORTANCE OF ARABIC LANGUAGE IN SHARIA AND THE ROLE OF MEDIA IN PROMOTING IT

**Amjad Ali**

PhD Scholar, Department of Arabic Language,  
Federal University of Urdu, Karachi.

**Zahid Shahid**

PhD Scholar, Faculty of Arabic,  
International Islamic University, Islamabad

**Dr. Bibi Alia**

Post-Doc Fellow IRI, Lecturer  
Women University Swabi.

### Abstract

The Arabic language is considered one of the bonds that unite the Muslim community, and the connection between Islam and Arabic, is one of the most wonderful miracles of Islam. Islam has taken the language out of its narrow scope by making it a tool of thought, spirit and religion which paved the way for other people to join under the banner of Islam. Learn Arabic and create civilization, because Civilization only came through language and civilization in a kind of brief definition is a language, so the Arabic language has been able to bring together peoples of different races to manufacture a civilization advancement that the world has lived for a long period of time, and it is noted for the association of Islam and Muslims with the Arabic language, we find that the prosperous era of Islamic civilization in which Muslims connected with the Arabic language, and when it was established National and sectarian strife and Muslims abandoning the Arabic language was an indication of Muslims abandoning civilization leadership. The Classical Arabic language today faces serious challenges that are about to befall it, and it needs to help it withstand the challenges, and the hope was pinned on the various media; to play most of this role; The mass media - such as television, radio, satellite channels, the press and other important means of culture and education- they can play a role unparalleled in serving the Arabic language, spreading it among people, attractive it to them, and redressing it, from the tyranny of colloquialisms, and their infiltration into every activity. One of the activities of our Arab life; these devices have entered every home, and their seduction and lure have settled all souls and hearts, and have become a means of destruction and sabotage. Arab media have begun to openly promote colloquialisms (slang language) increasing their arrogance, and most of the programs presented on satellite channels are presented in the colloquial language instead of original/ root language. The matter went beyond dramas, serials, and films, and included some cultural and educational programs, political commentaries, and even news bulletins on some satellite channels.

This abstract is containing to challenges for Classical Arabic language and the role of media in it.

**Keywords:** *The Arabic language, Civilization, The Classical Arabic language, Mass media, challenges, Slang Language.*

تعد اللغة العربية من الروابط التي تجمع المسلمين، والارتباط بين الإسلام والعربية يعد من أروع إعجاز الإسلام فالإسلام قد أخرج اللغة من نطاقها الضيق بأن جعلها أداة الفكر والروح، الأمر الذي مهد الطريق أمام الشعوب الأخرى كي تنضوي تحت راية الإسلام وتتعلم العربية وتصنع الحضارة، ومن ثم فإن اللغة العربية قد استطاعت جمع الشعوب المختلفة الأعراق والأجناس لارتباط الإسلام والمسلمين باللغة العربية ولذلك نرى أن العصر الزاهر من الحضارة الإسلامية ارتبط فيه المسلمون باللغة العربية، وعندما قامت النعرات القومية وتخلّى المسلمون عن اللغة العربية كان ذلك إبدانا بتخلي المسلمين عن الريادة.

يقول شكري فيصل: "لابد من تحديد هذا اللقاء بين العرب والمسلمين في أحضان اللغة وفيما تضي هذه اللغة من أفاق الفكر والعلم، وما تخلق من أجواء الحضارة الواحدة، وبخاصة إن استطاع هؤلاء العرب أن يمنحوا هذه اللغة عبقريتهم وأن يفتحوا عبقريتها"<sup>1</sup>

تواجه اللغة العربية الفصحى اليوم تحديات كبيرة، وهي بحاجة إلى وسائل كثيرة تساعد على الصمود في مواجهة التحديات، والأمل كبير في الإعلام كي يؤدي بعضا من هذا الدور إن لم يكن معظمه؛ فوسائل الإعلام من تلفاز، وإذاعة، وفضائيات، وصحافة وغيرها من وسائل الثقافة باستطاعتها أن تضطلع بدور بارز في خدمة اللغة العربية الفصحى، ونشرها بين الناس، وتحيبها إليهم، ولكن السؤال الأبرز هنا هل تفعل وسائل الإعلام ذلك؟ هل تقوم بتحيب اللغة العربية وتقرب الناس إليها، وهل تدعو هذه الوسائل إلى استخدام اللغة الفصحى أم العامية؟

أجل إن بعضا منها يقوم بهذه المهمة ويؤدي دوره حيال ذلك، ولكن ثمة وسائل إعلام عربية كثيرة أصبحت تروج للعاميات بشكل سافر، وأصبح معظم ما يقدم من برامج في الفضائيات بالعامية، وجاوز الأمر التمثيليات والمسلسلات والأفلام، فدخل بعض البرامج الثقافية والتربوية والتعليقات السياسية، بل نشرات الأخبار في بعض الفضائيات تبث في العامية. انطلاقا من ذلك رأينا لزما الكتابة في هذا المجال لاطلاع القاري الكريم حول وسائل الإعلام والدور المنوط به، ومعرفة أنواع وسائل الإعلام وما سماتها وخصائصها؟

يتوزع هذا البحث (دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية والحفاظ عليها) إلى ثلاثة محاور رئيسية، وخاتمة:

المحور الأول: الإعلام تعريفه، خصائصه، وسماته

المحور الثاني: أنواع وسائل الإعلام العربية

المحور الثالث: الأخطاء الشائعة في الإعلام

خاتمة في أهم النتائج والتوصيات

أسأل الله العلي القدير أن أوفق في كتابة هذا البحث المتواضع وإيصال الرسالة إلى المعنيين باللغة العربية

المحور الأول: الإعلام تعريفه، خصائصه، وسماته

تعريف الإعلام :

"هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع، أو مشكلة من المشاكل بحيث يعتبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير ، وميولهم"<sup>2</sup>.

اللغة والإعلام :

إن العلاقة بين اللغة والإعلام علاقة قوية، وهذه العلاقة قدسية، ولا يمكن لأحد أن يتخلى عن الآخر، فلن يكون الإعلام إعلاماً لولا اللغة، وفي نفس الوقت الإعلام يلعب دوراً هاماً في نشرها وإشاعتها.

وقد وضح هذه العلاقة السيد أحمد مصطفى بقوله:

"اللغة تربة خصبة بالنسبة للإعلام، وهي المجال الذي يمارس فيه نشاطه، وينقل عبرها أفكاره، كما أن اللغة لا تستطيع أن تستغني عن هذه الوسائل بكونها أدوات للاتصال بين الأفراد والمجتمع، ويساعد الإعلام اللغة على النمو والتطور من خلال الاستعمال الدائم لها، وبذلك يحافظ على اللغة من الذبول والانزواء"<sup>٣</sup>.

إن اللغة الإعلامية في أي مجتمع كان تمتع بأهمية بالغة بالنظر إلى الدور الذي تمارسه في مواقع التواصل الاجتماعي، فهذا عالم واسع، وفسيح، واللغة رداء الفكر ولباسه، وكل تطور يحصل في المجتمع يتردد صداه من خلال مؤسسة اللغة باعتبارها الناطق باسم الأمة، والمعبر عن حياتها.

أما إذا أردنا التوصل إلى تعريف لغة الإعلام الشامل، فلا نجد له تعريفاً يغنيننا عن غيره رغم شيوع هذا المصطلح، وتداوله في كثير من الكتب والدراسات؛ فإنه لا يوجد تعريف محدد ومعين، بل كثرت كلمات العلماء، والباحثين فيه .

وإذا ذكرت اللغة الإعلامية فهي لا تعني ما توصف به اللغة الأدبية من تذوق في جمالي، أو ما توصف به اللغة العلمية من تجريد نظري، إنما يريد اللغة الإعلامية أنهما: "لغة بنيت على نسق عملي اجتماعي عادي". فهي في جملتها فن يستخدم في الإعلام بوجه عام<sup>٤</sup>.

١\_ من التعريفات التي ذكرت أنهما: "اللغة التي تشيع على أوسع نطاق في محيط الجمهور العام، وهي قاسم مشترك أعظم في كل فروع المعرفة، والثقافة، والصناعة، والتجارة، والعلوم الحديثة، والعلوم البحثية، والعلوم الاجتماعية، والإنسانية، والفنون والأدب"<sup>٦</sup>.

٢\_ و عرفها (أحمد حمدي) بأنهما: "اللغة جماعة تخاطب أفراداً، وجماعات أخرى قصد التأثير فيهم بيد أن لغة الإعلام ذات الانتشار الواسع، والمرتبطة بتطور الحياة اليومية وحوادثها تخضع لتطورات سريعة، ومتلاحقة تفرضها على المتلقي، وتؤثر على اللغة عبر وسائل الاتصال الجماهير"<sup>٧</sup>.

٣\_ و عرفها (عبد اللطيف حمزة) بأنهما: "اللغة تمتاز بالبساطة، والوضوح، وتتأتى ما أمكن من صفات التعالي على القراءة أو التعمق، أو الغرابة"<sup>٨</sup>.

#### مصادر لغة الإعلام :

إن لغة الإعلام أتت من ثلاثة مصادر وهي ما يلي :

١\_ اللغة العربية الفصحى، وهي الأساس فيها؛ لأن لغة الإعلام أخذت معظم المفردات والتراكيب منها إن لم يكن كلها.

٢\_ اللغات الأجنبية التي أثرت في العربية مباشرة عن طريق الترجمة المستمرة في فروع المعرفة .

٣\_ اللهجات العامية التي أخذت منها وسائل الإعلام مفردات، وتراكيب، وأحدثت تغييراً في نظام الجملة<sup>٩</sup>.

#### سمات لغة الإعلام:

كما ذكرت سابقاً أن بسبب الصحافة لقد تطورت العربية، ولها بصمة جميلة في سبيل رقي اللغة العربية؛ فلذا اخترت

سمات تمتاز بها، وسأذكر منها ما يلي :

عكست اللغة الصحفية الواقع الاجتماعي ، والحضاري ، واللغوي للمجتمع ، ويمكن رصد ذلك من دراسة اللغة التي استخدمتها صحافة كل مرحلة تاريخية في حياة المجتمع ، و لقد حصر (علم الدين)،و(ليلي عبد الحميد) الأسلوب الإعلامي في أربعة مكونات أساسية ، وهي ما يلي :

#### ١ \_ الصحة النحوية والصرفية :

والمقصود منها تعيين بنية الصيغ من حيث ما تعترضها من تغيير من طرق مختلفة، وضبط العلاقات التي بينها عن طريق حركات الإعراب ،وعلامات البناء في طرف آخر ، وأسس الهجاء، والمنطق السليم .

#### ٢ \_ الصحة المنطقية :

المعنى بهذا الربط بالبناء الفكري للنص بصورة عامة ، والجمله بصورة خاصة بحيث تدل على نتائج وأحكام متفقه مع المقدمات ، وأن تنتظم الفكرة الواحدة في عقد منظوم مع الأفكار المرتبطة ، أو المكمل لها خلال السياق أو المضمون الواحد ، وهو ما يعني عدم تناقض المعاني ، أو تعارضها على مختلف المستويات .

#### ٣ \_ الصحة الأسلوبية العامة أو البلاغة :

ويقصد بهذا أن الأسلوب وفقا لمتطلبات الأساليب العربية الفصيحة ، ويحقق شرط البلاغة ، والمؤكد عندنا في هذا السياق أنه لا تعارض بين هذا البعد من المكونات ، وبين الطابع الأساسي في لغة الصحافة القائم على البساطة ، والوضوح ، واليسر .

#### ٤ \_ الصحة الأسلوبية الخاصة أو الصحفية :

وهي تتصل بطبيعة الصحيفة كوسيلة اتصال جماهيرية تعتمد على الكلمة المطبوعة، ولها وظائفها ، وأهدافها ، وسياساتها ، وجمهورها، ومضمون ذو طبيعة خاصة، "ويقصد بها محاولة لغة الصحافة الحفاظ على خصائص أخرى في الأسلوب أهمها البساطة، والإيجاز، والتأكيد، والأصالة، والاختصار، والصحة" ١٠ .

الخصائص العامة للغة الإعلام :

#### ١ \_ الوضوح :

بعد الوضوح فتيلة لكل من يظهر في الإعلام، وهذه السمة من أبرز سمات لغة الإعلام، ويعود ذلك إلى طبيعة الإعلام من ناحية، وإلى خصائص جمهورها من ناحية أخرى، فإذا كانت الكلمات غير واضحة فقد المستمع المضمون المقدم؛ لذا يجب أن تكون الكلمات، والجمل، والمعاني واضحة وضوحا تاما حتى تتحقق أهدافها.

#### ٢ \_ المعاصرة :

من الخصائص المهمة المعاصرة والمقصود بذلك أن تكون الكلمات والجمل والمعاني والتعبيرات اللغوية متسايرة مع روح العصر، لأن العبارات الطويلة، والجمل المركبة قد لا تكون مناسبة للغة الإعلام إلا في بعض الموضوعات، وفي سياق محدد.

#### ٣ \_ الجاذبية :

المقصود بالجاذبية أن تكون الكلمة قادرة على الشرح، والوصف بأسلوب حي ومسل ومشوق، فلا وجود لجمهور يتشوقون إلى الاستماع، أو المشاهدة، أو القراءة لمقال جاف يخلو من عناصر الجاذبية والتشويق.

#### ٤ \_ الملائمة :

الملاءمة هي أن تكون اللغة من ناحية ملائمة مع الوسيلة، ومع الجمهور المستهدف من ناحية أخرى، فلغة الراديو تكون ذات طابع وصفي، وهي لغة تتوجه إلى حاسة السمع، ولذا يجب أن تكون مفردات هذه اللغة ملائمة لهذه الحاسة. أما لغة

الصحافة فهي تستهدف فئات اجتماعية، وتعليمية، واقتصادية معينة، ولذلك فهي أقرب إلى حاسة البصر، لذلك ينبغي أن تكون ملائمة لهذه الحاسة.

##### ٥\_ الاختصار:

من السمات المهمة الاختصار لأن حجم الصحيفة مهما كان كبيراً، فإنها محدودة في صفحاتها، تستدعي كتابة أكبر عدد من صفحاتها، ومهما كان وقت البرنامج كبيراً فالموضوعات أكبر منه، فلا بد من الاختصار، ولا بد أن تكون الكلمة قادرة على الاختصار والإيجاز.

##### ٦\_ المرونة :

ويقصد بها أن تقدر اللغة على التعبير عن الموضوعات المختلفة بسلاسة بدون أي تكلف، كما ان المطلوب أن تكون متعددة المستويات بحيث تستطيع مخاطبة الجمهور على نطاق أوسع، ومعالجة موضوعات وقضايا شتى.

##### ٧\_ الاتساع :

من المهم أيضاً أن يتزايد عدد المفردات يشمل جوانب شتى ويحيط بالموضوع، لأن اللغة الإعلامية تتسع بشكل يومي، وقد يكون للاتصال مع الثقافات الأخرى العالمية، وضرورة الترجمة اليومية لكثير من المصطلحات التي لها أثر في زيادة لغة الإعلام، وشموليتها.

##### ٨\_ القابلية للتطور :

وهي سمة ملازمة للغة الإعلام، فمثلاً لغة الإذاعة في الثلاثينات غير التي كانت في الخمسينات والستينات، وهي كانت تختلف عما كانت في السبعينات، وحتى التسعينات، ولغة وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة مختلفة عما سبقها، وإن كانت فيها عناصر الضعف لكنها أصبحت قادرة على التعبير، وأكثر قدرة على الجذب<sup>١١</sup>.

#### المحور الثاني : وسائل الإعلام العربية

وسائل الإعلام العربية في عصرنا الراهن كثيرة جداً، ولكن سأكتفي بأبرزها في هذا المقال، وهي ما يلي :

التلفزيون، الإذاعة، القنوات الفضائية، البرامج، اللقاءات، الندوات، نشرات الأخبار، الفيلم السينمائي، المسلسل التلفزيوني، الأغنية، الكاركاتير، الصحافة بأنواعها، الطباعة والنشر، والدوريات، الكتب، المؤسسات، الإعلامية، الشركات الإعلامية الكبرى القطاع الخاص، مؤسسات الدعاية السياسية، مؤسسات الدعاية التجارية، وسائل الإعلام الإلكتروني، والإنترنت.

ولكن نستطيع أن نقسم هذه الوسائل على قسمين :

١\_ الوسائل المسموعة سواء كانت مسموعة فقط، أو مسموعة ومرئية.

٢\_ الوسائل المقروءة.

أولاً: الإعلام المسموع :

##### ١\_ الإذاعة :

هي الانتشار المنظم والموجه بواسطة جهاز الراديو للمواد الإخبارية والثقافية والتعليمية، وتتجلى أهميتها من عدة خصائص، منها :

سرعة الانتشار وقدرتها على الجذب، واستطاعتها تخطي حواجز المستمع، وزد على ذلك اختراق الحدود الوطنية الجغرافية والسياسية .

استطاعت الإذاعة أن تنشر لغة الصحافة، وأن تصل بها إلى جمهور كبير من العامة ، وتتمايز لغة الإذاعة المنطوقة عن لغة الصحافة المكتوبة عندما يباشر الحديث في الإذاعة.

وبذلك استطاعت الإذاعة أن تشكل حولها مجموعة متجانسة من المستمعين باستخدامها خطاباً لغوياً يفهمه الناس جميعاً، وما كان ذلك إلا باللغة العربية الفصحى وبلغة الصحافة، إلا أنها لم تستمر في ذلك، فقدمت الدول العربية بعض موادها الإذاعية باللهجة العامية المحلية التي لا يفهمها الجمهور العربي في البلاد الأخرى فضلاً عن غيرهم ، وزاد الطين بلة عندما ظهرت محطات الإذاعة الخاصة التي اتخذت اللهجات العامية لغة لها، ووسيلة تواصل مع جمهور محدد من المستمعين لغايات ظاهرة ، وهي كسب عدد المستمعين ، ولغايات مستترة، وهي غايات سياسية، وينتهي الأمر بالمشاركة في دعوات المستشرقين وأنصارهم من العرب لإحلال اللهجات المحلية مكان اللغة العربية الفصحى في كل شؤون الحياة<sup>١٢</sup>.

## ٢\_ التلغاف:

أما التلغاف فمن الوسائل الإعلامية التي جاءت مكتملة لمهمة الإذاعة، وسارتا في مسارها اللغوي مبدئياً لكنه سرعان ما طغت على وسائل الإعلام بحيث أصبحت جزءاً من حياة الناس تؤثر في ثقافتهم وسلوكهم ولغتهم، وازداد تأثير التلغاف حين انتقل إلى البث الفضائي الذين تجاوز الحدود الجغرافية، فصارت المحطات العربية التلفزيونية العربية قادرة على الوصول إلى المشاهد العربي في أماكن وجوده بمستوياتها المختلفة من الخطاب اللغوي.

كما أن التلغاف شارك الإذاعة في اللغة المنطوقة لكن الصورة زادت من محاسنها، وجذب المشاهدين ولفت انتباه الواردين، وأصبح التلغاف مصدر ثقافة لكثير من الناس، ومنها الثقافة اللغوية التي هبطت إلى مستوى ضعيف، بل إلى العامية الخاصة في بعض محطات التلغاف الخاصة، والمتخصصة في نشاطها، قسم محطات التلغاف بالعربية في المستوى اللغوي إلى التالي:

١\_ استخدام الفصحى من غير عامية أو لغة أجنبية.

٢\_ استخدام العامية مع شيء يسير من الفصحى في الأخبار.

٣\_ مزج الفصحى والعامية<sup>١٣</sup>.

للتلغاف دور نشيط في مجالات الإعلام والاتصال الجماهيري بسبب امتلاكه حاستين، السمع والبصر في إعجاب المشاهد والمتلقي، ويقدم إلى المشاهدين المعلومات، والأفكار، والسلوكيات المرغوبة لدى المتلقي، وبمساعدة الشبكة يخترق حدود الدولة، ويقدم الأفلام، والمسلسلات، والأغاني، ونشرات الأخبار، والندوات، واللقاءات، ويقدم الفيلم الوثائقي، أو التربوي ، الإخباري ، المسلسل ، ونشاطات أخرى<sup>١٤</sup> .

## ٣\_ أقمار الاتصال (Communication Satellites)

هذه الأقمار عبارة عن محطات فضائية تدور حول الأرض لاستقبال الرسائل وإرسالها، وهذه الأقمار تشمل كلا من الإرسال التلفزيوني، والاتصال الهاتفي، والتلكس والإنترنت .

### أنواع الأقمار الصناعية :

هذه الأقمار على قسمين سالبة، وموجبة .

### السالبة :

هي عبارة عن بالون كبير له سطح معدني يعكس الإشارات المرسله من الأرض.

**الموجبة :**

وتحتوي على أجهزة للاستقبال والإرسال، والتسجيل وغيرها مما يحتاجه العمل الإذاعي أو التلفزيوني وتعتمد على الطاقة الشمسية.

وتعد الأقمار الصناعية من أهم وسائل الاتصال، بل إنها أصبحت العنصر الأساسي في العملية الاتصالية بتفوقها على مثيلاتها كالكابلات لا سيما من ناحية رخص تكلفتها وتوفيرها برامج مختلفة غير خاضعة للتوجيه كونها تدور حول الكرة الأرضية وتضخم الإشارات الموجهة إليها من الأرض وتكررها، والذي يمكن بتوجيه عدد كبير من الهوائيات صوب القمر الاصطناعي من استقبال الإشارات المنبعثة منه في اللحظة نفسها، وهناك عدة أنواع من الأقمار الصناعية، وأجيال مختلفة منها حسب استخدامها، والهدف من إطلاقها، والذي يهمننا هو تلك الأقمار المخصصة في جانب مهم منها لأغراض الاتصالات التي تقدم الخدمات من خلال شبكة الإنترنت مثل خدمات الاتصال وغيرها.

**٤\_ العرض السينمائي :**

دور العرض السينمائي له دور في إيصال ويقدم الأفلام الوثائقية، أو التربوية، الإخبارية.

**٥\_ المسرح :**

يسمى الموقع أو المكان الذي تقدم فيه العروض المسرحية المسرح. وعموما فإن المسرحيات تقوم بمعالجة القضايا الثقافية والسياسية والاجتماعية.

**٦\_ الندوات العلمية والمحاضرات:**

أما الندوات، والمحاضرات فمن أهدافها معالجة موضوع معين، أو حالة ظرفية، أو حادث طارئ وفق سياق المناقشة.

**٧\_ الإعلان :**

الإعلان التجاري من الوسائل التسويقية للخدمات والسلع، فوظيفة الإعلان لا تنتهي عند حد توصيل المعلومة، بل الأهم هو إنتاج الآثار المحددة التي تتخذ شكل المعاني، والمفاهيم التي تقنع الطرف الثاني أيا كان.

**٨\_ المعرض :**

هو عبارة عن موقع مكاني خاص يعرض من خلاله مختلف الإنتاج المتلف بموضوع العرض، وأهدافه بطريقة منظمة متوازنة، وتتلخص أهداف إقامة المعارض في نشر، وتبادل المعلومات، التعريف بالمنتج سواء للتسويق، أو للتعريف، أو خلق انطباع معين لدى الجمهور، بث روح التنافس الشريف، اكتشاف المواهب، والقدرات تنميتها. ومن أنواع المعارض العلمية، المعارض الأدبية الثقافية، المعارض التعريفية المتعلقة بمجالات مختلفة تجارية وغيرها.

**٩\_ التلفون والفاكس :**

التلفون والفاكس يعد من أسرع أنواع الوسائل الحالية لنقل المعلومة والخبر، وبالرغم من تطور وسائل الإعلام؛ فإنهما لا يزالان يستخدمان بكثرة.

**١٠\_ الحاسب الآلي :**

بدأ الاهتمام بالحاسوب في أواخر الأربعينات من القرن العشرين الماضي في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، ونتيجة لثورة المعلومات، ونمو صناعة الحواسيب، وهناك شعور عام في غالبية الدول النامية والمتقدمة، وأصبح المجتمع يشهد تحولا نحو

حوسبة مفاصل الحياة ؛ لذا يعد الحاسب الآلي من أهم عناصرها ، وينظر إلى الإنترنت على أساس أنها الوسيلة الأهم والأكثر فاعلية في عملية التفاعل ، والاتصال المحلي والعالمي .

#### ١١\_ الجوال :

الهاتف الجوال هو وسيلة أثبت وجوده في الساحة الإعلامية ، وذلك بسبب صغر حجمه وسهولة استخدامه ، وزد على ذلك غزارة المعلومات وتنوع مصادره<sup>١٥</sup> .

#### ثانيا : الإعلام المكتوب

الإعلام المكتوب ما يكتب في الصحف والجرائد والمجلات والمواقع الشبكية ، وهو يسمى لغة الصحافة في عصرنا الراهن ؛ لذا في المقام الباحث يتناول الصحافة المعاصرة فأقول :

الصحافة حرفة من الحرف التي يشتغل كثير من الناس بها في هذا الزمان ، والذين يعملون بها يسمون ب الصحفيين .

#### تعريف الصحافة المكتوبة :

حسب (دائرة المعارف) البريطانية تعريف الصحافة: "إن الصحافة تشمل الكتابة، ونشر الصحف، والدوريات، ومهام، وعمليات مرتبطة بإنتاج النشرات، والدوريات، وهي عموما داخلة في حقل الصحافة، فجمع، وإرسال الأخبار، وأعمال الإدارة، والإعلان تهدف بصفة خاصة إلى خدمة الصحافة"<sup>١٦</sup> .

والبحث في لغة الصحافة يتناول جزءا من مفهوم هذا المصطلح ، وهو الجزء الذي يتعلق بالتحليل الصحفي ، أي بالجانب اللغوي المكتوب ، والعناية موجهة إلى الصحف العامة باعتبارها أكثر انتشارا بين الناس، وأبعد تأثيرا في حياتهم ولغتهم من الصحف المتخصصة ، كما أن لغة المجلات والصحف الخاصة قد تكون فنية متخصصة يراد بها أن تخاطب جماعات خاصة من القراء.

#### تعريف الصحيفة :

وضعت (دائرة المعارف) البريطانية تعريفا للصحيفة، وذكرت: "أن الصحيفة نشرة دورية غير مغلقة تصدر في فصول منتظمة ، وتقوم بصفة أولية ينقل الأخبار ، ومعظم الصحف تصدر يوميا ، أو أسبوعيا"<sup>١٧</sup> .

وفي ضوء هذا التعريف الفرق بين الصحيفة التي تصدر كل أسبوع والمجلة صعب اللهم إلا أن يقال: إن المجلة هي المنشور إذا كان في مغلفا بغلافين.

#### أشكال التحرير الصحفي :

أشكال التحرير الصحفي هي :

١\_ الخبر ، ومنه الخبر المسرود ، والقصة الخبرية ، والطرائف .

٢\_ المقال ، ومنه المقال الافتتاحي ، والعمود الرئيسي ، العمود العادي .

٣\_ التقرير ، ومنه الحديث ، التحقيق ، الماكريات .

ولكل شكل من هذه الأشكال أصول وشروط ستذكر في هذا المقال :

#### الخبر :

الخبر من أهم أشكال التحرير الصحفي حتى تعرف الصحافة المعاصرة بصحافة الخبر ،

ويعرف بـ"وصف دقيق غير متحيز للحقائق حول واقعة جديدة تم القراء"<sup>١٨</sup> .

#### الخواص الفنية للخبر :



- ١\_ من شروط العنوان في الخبر المطابقة بين عنوان الخبر وموضوعه .
- ٢\_ يتألف العنوان في الغالب من كلمة أو عبارة أو جملة بسيطة.
- ٣\_ يتقدم المسند إليه في أغلب الأحوال حين يكون المسند فعلا .
- ٤\_ ينذر أن يأتي العنوان من جملة فعلية .
- ٥\_ الغالب إذا كان الاهتمام متركزا على الحديث أن يؤتى به مصدرا .
- ٦\_ قد يتقدم ظرف الزمان على بقية أركان الجملة إذا كان مهتما به ، ساعة الصفر بدأت.
- ٧\_ قد يتقدم الجار والمجرور إذا كان محط الاهتمام ، تحت الشمس تركيا تدافع عن الإسلام ١٩ .

#### المقالة :

هي عبارة عن قطعة إنشائية طويلة ، وهي فن من فنون نثرية تعالج موضوعا معينا، وتتكون من العناصر الثلاثة تشتمل على المادة ، والأسلوب، والخطة ، وهي على أنواع : العلمية ، الأدبية ، والخطبة<sup>٢٠</sup> .  
ومن أشكال المقال الفنية العمود ، وهو " : المادة الصحفية التي تتسم بطابع صاحبها في أسلوب التفكير ، وأسلوب التعبير ، ولا يتجاوز مساحتها عمودا صحفيا ، وينشر بانتظام تحت عنوان ثابت وتوقيع ، وهو توقيع المحرر ٢١ .

#### التقرير :

للتقرير فنون خاصة وهي ثلاثة :

- ١\_ فن الحديث ، في صحافة معاصرة للحديث الفني قالب فني يتألف من جزئين :
- ١\_ الصدر وهو يحتوي على أهم نقاط الحديث مع تصوير جذاب لشخصية المتحدث بقدر الإمكان.
- ٢\_ الصلب ، وفيه الأسئلة والأجوبة ، وذلك بطريق الأسلوب المباشر حيناً والأسلوب وبصورة غير مباشرة في حين آخر ٢٢ .

#### القصة والرواية المسرحية :

القصة فن من الفنون النثرية، وهي عبارة عن الوقائع والأحداث التي تتناول حادثة بحيث تُظهر الفرق في أن هذه تتعلق بشخصيات دون غيرهم ، وهي على نوعين :

- ١\_ القصة والرواية الحقيقية ٢\_ القصة والرواية الخيالية ٢٣ .

#### فن التحقيق الصحفي :

هو التحقيق بي الشرح والتعليق ويوضح الأسباب النفسية والمادية ، ويفسر الحادث تفسيراً علمياً استعانة بالخبراء في هذا الميدان أحيانا ، ولغة التحقيق أقرب إلى المقال من الخبر ٢٤ .

#### الماجريات :

يراد بالماجريات كل ما يحدث في الجلسات التي تعقدها الهيئات العامة ذات الصلة الوثيقة بمصلحة عليا من مصالح الوطن الذي تصدر فيه الصحيفة، والأوطان التي تربطها به علاقة ما.  
وهي أنواع، منها : الماجريات البرلمانية، والماجريات القضائية، والماجريات الدبلوماسية... ولغتها أقرب إلى الخبر حين تكون قصيرة ، وإلى لغة التحقيق إذا كانت طويلة ٢٥ .

#### الكتاب :

رغم انتشار وسائل الإعلام بأشكاله المتنوعة وتطورها إلا أن الكتاب سيظل الأكثر استعمالاً في حفظ المعارف والعلوم والمفاهيم والقيم ونقلها ٢٦ .

المجلة :

مطبوع مغلف ، يصدر بشكل دوري طويل وقصير ، ويحتوي على مادة مقروءة متنوعة مدعمة بالصورة عادة .

الدوريات :

وهي تمثل حلقة الاتصال المهمة بين أفراد المجتمع بكل طبقاته وتتميز بالحدائث سهولة الحصول عليها.

اللافتة :

تعتمد اللافتات على الجملة المعبرة الواضحة ، وعادة ما تستخدم في عمليات الإرشاد والتوجيه.

الملصق :

تظل الملصقات من الوسائل الإعلامية الفعالة ، ومن أهم شروط نجاح الملصق وضوح الهدف ، وبساطة المضمون ، والالتزان بين المحتويات ، والتركيز على فكرة واحدة ، والانحصار في الكلمات المكتوبة ، والتركيز على الصورة المعبرة ، واستخدام الألوان والصور .

المطوية :

تتميز المطويات بسهولة حملها وتوزيعها ، وزد على ذلك تتصف بإمكانية طباعة كمية كبيرة ، وترتكز على موضوع واحد ، وتناوله شرحاً وتحليلاً بأسلوب مبسط ومفهوم للمستهدفين ، وتعد المطوية من أفضل وسائل الإعلام في المناسبات العامة . ٢٧ .

### المحور الثالث: الأخطاء اللغوية الشائعة في لغة الإعلام:

من الحقائق التي لا يختلف فيها اثنان أن وسائل الإعلام خدمت اللغة العربية وأسهمت في ترقيتها أيما إسهام، ولكن في نفس الوقت لقد دخلت في اللغة العربية بعض الأخطاء بسبب اللغة الإعلامية، وانتشرت في العربية بحيث لا ينتبه إليها السامعون والقراء؛ لذا من اللازم التنبيه إليها حفاظاً على اللغة العربية؛ فإن الاستعمال الخاطيء للغة سواء كان داخل وسائل الإعلام أو خارجها يفسد الفكر الوطني ، ويعطل من قدرات الناس الذهنية، واعتقد البعض أن هذه المسألة رغم خطورتها ، والتنبيه إلى الخطيئة التي ترتكبها وسائل الإعلام بالترويج لهذه الأخطاء لم تتوقف ، وفي نفس الوقت لم تتوقف الجهود في سبيل التصحيح ، والدأب عن اللغة العربية الفصيحة السليمة ، فهذا الصراع يكون مستمراً ؛ فإن لم تحقق كل الأهداف من التصدي لكن بحسب لأصحاب التصويب والتصحيح غيرتهم وحرصهم على اللغة العربية ، وأصل الهوية ، ولغة عقيدتنا<sup>٢٨</sup> .

أما الخطأ فعلى نوعين : الخطأ في التركيب ، والخطأ في الكلمات.

النوع الأول: تغليب الجملة الاسمية على الجملة الفعلية :

تتسم اللغة العربية باستعمالها لنوعين من الجمل بخلاف اللغتين : الفرنسية ، الإنجليزية ، وهاتان لغتان تكفيتان باستعمال الجملة الاسمية ، فتغليب الجملة الاسمية على الفعلية تأثراً بالفرنسية والإنجليزية .

تعدية الأفعال :

هذه مشكلة كبيرة في لغة الإعلام بحيث نجد من الأفعال ما يتعدى تعدية مباشر إلى المفعول رغم أنه يتعدى في الاستعمال الفصيح بحرف الجر ، والمثال المشهور عندنا هو الفعل (صرح) الذي يرد في جمل مثل :  
(صرح أنه سعد بلقاء الرئيس) عوضاً عن صرح بأنه ..

إضافة المتضايين :

إن القاعدة في العربية ألا يفصل بين المتضايين ، بل يجب أن يتتابعا متلازمين ؛ ولذا سمي مضاف إليه ؛ لأنه يضاف إلى المضاف الذي يتقدمه .

لكن الاستعمالات الشاسعة بكثرة في الفضائيات العربية أنها توظف مضافين أو ثلاثة ، أو أربعة ، إلى المضاف إليه الواحد ، ومثال ذلك : أبلغه تحية وتقدير وإكبار أخيه الرئيس .  
والصواب : أبلغه تحية أخيه الرئيس وتقديره وإكباره<sup>٢٩</sup> .

النوع الثاني :

١ \_ الخطأ في كلمة ((خضروات))

يقال : لا تأكل الخضروات قبل غسلها جيدا .  
والصواب : لا تأكل الخضر قبل غسلها جيدا .

٢ \_ الخطأ في كلمة ((رسومات))

يقال : بمقابر الفراعنة رسومات رائعة .  
والصواب : بمقابر الفراعنة رسوم رائعة .

٣ \_ الخطأ في إعراب كلمة تقع بعد اسم الإشارة ، مثلا :

صدر هذا القرار ، وذلك تحقيقا (بالنصب) لأهداف التنمية ...  
حكم في قضية كذا ... وذلك وفقا (بالنصب) لنص المادة كذا...  
زيد عدد عدد السيارات العامة ، وذلك تنفيذاً (بالنصب) لأمر الوزير...  
والصواب برفع ما اسم الإشارة مباشرة مع تقدير حذف مضاف ((ذو)) في الجميع.

٤ \_ الأخطاء في العدد :

أ \_ الخطأ فيما يميز العدد ويفسره من ٣\_١٠ ، والخطأ في ١\_٢ .

ب \_ عطف العدد على مثله .

مثلا يقال : اعتمدت الحكومة لمشروع .... ٢ مليون جنية من جملة تكاليفه البالغة ٣ مليون جنية .  
سافر الضيف الكبير في الساعة العاشرة وخمسين دقيقة من صباح الباكر .

وكلا الأسلوبين خاطئ ، والصواب :

اعتمدت الحكومة لمشروع .... هذا العام مليوني جنية من جملة تكاليفه البالغة ثلاثة ملايين جنية .  
وسافر الضيف الكبير في الساعة العاشرة والدقيقة الخمسين من صباح الباكر .

٥ \_ الخطأ في كلمة ((بعض)) المضافة إلى ما بعدها ، يقال :

وقف الجنود وراء بعضهم .

وهذه العبارة خاطئة ، والصواب :

وقف الجنود بعضهم وراء بعض .

وكذلك في لغة الإعلام يدخل ألف ولام على كلمة ((بعض)) ، وهذا خلاف الصواب .

٦ \_ ٧ \_ كلمة مشتروات ومعدات :

وفي لغة الإذاعة خاصة يستعمل كلمة ((مشتروات)) بدل المشتريات ، وأيضا تستعمل كلمة معدات بالكسرة والصواب بالفتح ٣٠.

نماذج أخرى من الأخطاء الشائعة في لغة الصحافة وتصحيحها :

الصواب	الخطأ
فلانة عضو في مجلس الشعب	فلانة (عضوة) في مجلس الشعب
تخرج في جامعة القاهرة	تخرج من جامعة القاهرة
أثر الأب في أولاده	أثر الأب على أولاده
هذا الأمر لافلت للنظر	هذا الأمر ملفت للنظر
جلست بين فلان وفلان	جلست بين فلان وبين فلان
تسلمت الرسالة	استلمت الرسالة
زف فلان إلى فلان.	زف فلان على فلان

عوامل انتشار الأخطاء في اللغة العربية:

عوامل انتشار الأخطاء في اللغة العربية كثيرة ، منها:

١. اتهام اللغة العربية بالعجز عن مواكبة الحضارة، وخاصة من الدارسين في البلاد الأجنبية، الذين يبتون الألفاظ والعبارات الأجنبية.

٢ \_ استهداف العربية من قبل دوائر استعمارية.

٣ \_ تريد ترسيخ التجزئة العربية وإفقاد العرب هويتهم .

٤ \_ انتشار دعوات استعمال العامية، لأنها تلي احتياجات العامة، وهي لغة الواقع التي تنهي الازدواج اللغوي.

٥ \_ وكذلك دعوات كتابة العربية بالحروف اللاتينية للتخلص من الحركات، وتسهيل القراءة والكتابة كما فعلت تركيا.

٦ \_ انتشار الدعوة إلى ترك الإعراب، والتحول إلى التسكين.

٧ \_ استخدام اللغات الأجنبية في تدريس العلوم في الجامعات العربية، بحجة تدريس العلوم باللغة التي وضعت فيها.

٨ \_ الاحتكاك مع لغات أخرى، ووجود جاليات غير عربية في البلاد العربية، تستخدم لغاتها المغايرة للعربية .

٩ \_ تشعب لغة المحادثة إلى لهجات مختلفة.

١٠ \_ تخلف المؤسسات التعليمية وإظهار معلمي اللغة العربية في صورة منقّرة في المسلسلات التلفزيونية.

١١ \_ انقسام العرب إلى دول مستقلة، وتأثر العربية في كل دولة باللهجات المحلية فيها.

#### خاتمة:

لا شك أن الإعلام له دور في نهضة اللغة العربية ، ولكن الإعلام في نفس الوقت جنى على اللغة العربية الفصحى بحيث أصبحت اللغة الإعلامية لغة نالقة مزيجية من الفصحى والعامية عن طريقها دخلت في اللغة العربية الأخطاء. أما وسائل الإعلام الحديثة فقد قامت بتحويل استخدام اللغة العربية إلى لغة متعددة اللغات، كما أنها تغلبت على إنشاء مصطلحات جديدة ومفردات غريبة، الأمر الذي أدى إلى تزايد الفجوة بين الجيل الجديد من مستخدمي التقنيات الحديثة والإعلام.

بالإضافة إلى ظاهرة ضعف الأداء اللغوي والأخطاء اللغوية والنحوية المعقدة والهجاء واللغة العامية ونقص الصوت واللغة المزدوجة في وسائل الإعلام، وهي واحدة من أكثر الأخطاء الشائعة، فقد أصبحت مشكلة حقيقية للغة العربية. في عصر العولمة والانفتاح الثقافي والسيطرة على اللغات الأجنبية لذلك يجب على المهتمين باللغة العربية أساتذة وطلابا وباحثين وأكاديميين:

١. لا بد من استخدام اللغة العربية كلغة أساسية في المعاهد والمدارس والجامعات والهيئات التعليمية خصوصا مع الطلاب والطالبات من خلال تبسيط القواعد وتشجيع الطلاب على إجراء عدة تحقيقات فيها.
٢. عقد الندوات والجلسات والملتقيات لأساتذة اللغة العربية لمعرفة الأساليب السمعية والبصرية الناجحة وتنظيم الورشات والدورات التدريبية التي تعنى بتدريب الأساتذة على استخدام أحدث الأساليب.
٣. تشجيع الطلاب على استخدام اللغة العربية الفصحى داخل الفصول الدراسية وخارجها.
٤. إخضاع الكلمات الدخيلة لقوانين اللغة وخصائصها الصوتية .
٥. تهذيب الكلمات العامية القريبة من الفصحى.
٦. دعوة المؤسسات والمتاجر والمكتبات ودور النشر المختلفة على استخدام اللغة العربية الفصحى بدلاً من اللغة العامية و اللهجات المحلية واللغات الأجنبية التي دمرت المجتمع العربي.
٧. على مؤلفي المنشورات التسلسلية والمسرحيات أن يستخدموا اللغة العربية المبسطة وعرضها على التلفزيون، وتقليل استخدام اللغة العامية في جميع وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية.

## المصادر والمراجع

١. أ. م. د. باسم رشيد زوبع ، دور اللغة الإعلامية في رفع المستوى الثقافي للمجتمع.
٢. د. عبد الرزاق ديلمى، المدخل إلى وسائل الإعلام.
٣. د. فادية المليح حلواتي ، لغة الإعلام ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٣١ ، العدد: ٣، عام ٢٠١٥ .
٤. فيصل ، شكري ( دكتور ) - قضايا اللغة العربية المعاصرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ١٩٩٩ م.
٥. د. ليلة مصمودي ، الفضائيات العربية بين اللغة الإعلامية والاستعمال اللغوي .
٦. محمد نواز، اللغة الإنجليزية وأثرها على اللغة العربية الإعلامية، الرسالة قدمت لنيل درجة الدكتوراه ، الجامعة الوطنية للغات الحديثة ، إسلام آباد ، عام ٢٠٠٨ م.
٧. محمد حسن عبد العزيز ، لغة الصحافة المعاصرة، دار المعارف ، القاهرة.
٨. د. محمود خليل، إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية .
٩. محي الدين عبد الحليم، العربية في الإعلام:
١٠. محي الدين عبد الحليم، . مجلة جامعة دمشق- المجلد ٣١ - العدد الثالث.
١١. أ. مصمودي دليلة، الفضائيات العربية بين اللغة الإعلامية والاستعمال اللغوي



١٠- راجع لهذا السمات إلى د. باسم رشيد زوبع ، دور اللغة الإعلامية في رفع المستوى الثقافي للمجتمع ، ص ٦٠٥ .

Refer to this feature to dr. Bassem Rashid Zawbaa, The Role of Media Language in Raising the Cultural Level of Society, pg. 605.

١١- د. فادية المليح ، لغة الإعلام ، ص ١٠

Fadia Al-Maleeh, The Language of Media, p. 10

١٢- ايضاً: ص: ٢١

Ibid:21

١٣ راجع للتفصيل إلى الدكتور عبد الرزاق ديلمي، المدخل إلى وسائل الإعلام ص ١٦٦ \_ ١٧٠ .

For details, see Dr. Abd al-Razzaq Dailami, Introduction to the Media, p. 166-170.

١٤- ديلمي: ص ١٦٧ \_ ١٦٩ .

Dailami: pp. 167 \_ 169.

١٥- عبد العزيز، ص ١٦

Abdul Aziz, p. 16

١٦- ايضاً، ص ١٥ .

Ibid, P:15

١٧ \_ ايضاً، ص ١٧ .

Ibid, P:17

١٨- ايضاً، ص ٢١ .

Ibid, P:21

١٩- <https://re.is/nkF3Nbzx.F.COM>

٢٠- عبد العزيز، ص ٢٢ .

٢٢ Abdul Aziz, p.

٢١- ايضاً، ص ٢٥

Ibid, P:25

٢٢ \_ <https://bre/Iw-p6uzX8>.

٢٣- عبد العزيز، ص ٢٥

Abdul Aziz, p. 25

<sup>٢٤</sup> - ايضاً، ص ٣٠.

Ibid, P30

<sup>٢٥</sup> - ديلمي، ص ١٦٦ - ١٧٠.

Dailami, p. 166-170

<sup>٢٦</sup> - ايضاً: ص ١٦٦ - ١٧٠.

Ibid, p. 166-170

<sup>٢٧</sup> - د. محمود خليل ، ، إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية ص ٩٩.

Dr. Mahmoud Khalil, Production of Media Language in Media Texts, p. 99.

<sup>٢٨</sup> - دليلة مسمودي ، الفضائيات العربية بين اللغة الإعلامية والاستعمال اللغوي ، ص ٢٩١.

DalilaMasmoudi, Arab satellite channels between media language and linguistic use, p. 291.

<sup>٢٩</sup> - محمود خليل، ص ١٠٥ - ١١٧.

Mahmoud Khalil, pp. 105 \_ 117.

<sup>٣٠</sup> - محي الدين عبد الحلیم، العربية في الإعلام: محي الدين عبد الحلیم، ص ٣١ . مجلة جامعة دمشق - المجلد ٣١ - العدد الثالث.

Muhyi al-Din Abd al-Halim, Arabic in Media: Muhyi al-Din Abd al-Halim, p. 31. Damascus University Journal - Volume 31 - Third Issue.